Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محاكياً للأدب اليوناني. ودعا هوراس إلى محاكاة الإغريق: "اتبعوا أمثلة الاغريق، واعكفوا على دراستها ليلاً، واعكفوا على دراستها نهارا "كتب ذلك هوراس في رسالة لأحد أصدقائه في عام ٢٠ قبل الميلاد.

إلا أن المحاكاة التي تحدث عنها هوراس، تختلف عن المحاكاة التي قصدها أرسطو في كتابة "فن الشعر" فلقد نادى أرسطو بمحاكاة الطبيعة، في حين نادى هوراس بمحاكاة اليونان.

ومن الذين طالبوا الرومان بمحاكاة اليونان الناقد كونتيليان في كتاب ألفه ليتركه لابنه، إلا أن الابن مات قبل أبيه. ويرى كونتيليان أن المحاكاة أمر صعب، لايسلم من يمارسه من الوقوع في أخطاء جسيمه، إذا لم تتوفر له القدرة على التذوق الفني، والتمييز بين النصوص لمعرفة جيدها، من رديئها، وهو يراها في نهاية المطاف، تشبه محاكاة الطبيعة، من حيث عمق الرؤية.

* * *

ا) الأدب المقارن وعلاقة الجزء الثاني به:

لقد عرف مصطلح الأدب المقارن في فرنسا أول مرة منذ عام ١٨٢٧، بفضل فيلمان الأستاذ بجامعة السوربون، الذي أخذ منذ هذا التاريخ يستخدمه في محاضراته. ولقد ظهرت منذ ذلك الحين دراسات بعنوان تاريخ الأدب المقارن، أو التاريخ الأدبي المقارن.

وهناك علاقة بين النقد الأدبي الحديث وبين الأدب المقارن إلا أن الأول يسعى للكشف عن القيم الفنية الكامنة في الأعمال الأدبية الإبداعية ويفسرها، ولايستطيع الناقد الأدبي الوصول إلى غايته إلا إذا كشف عن المنابع والمؤثرات التي انتقلت إلى الكاتب أو الشاعر من الآداب الأخرى ولما كانت الأعمال الأدبية الإبداعية بطبيعتها الفنية ليست تعبيراً مباشراً، وإنما يغلب عليها طابع الرمز، فإن هذا الناقد أو ذاك، يبيح لنفسه أن يعيد صياغة النص في لغة نقدية وبذلك يفك رموزه، وبهذا يصبح العمل النقدي عملاً أدبياً آخر، وبذلك فإن الذين يتشبثون بمصطلح "الأدب المقارن" يرون في الدراسات المقارنة عملاً إبداعياً يصح أن نسميه "الأدب المقارن".

وإذا ماانتقلنا من العام إلى الخاص، فإننا نجد أن العلاقات الأدبية العربية والروسية قوية، منذ أقدم الأزمنة. فلقد وصل العرب إلى المناطق الجنوبية